أين يهوذا الإسخريوطى ؟

يهوذا ! ذلك الاسم الغامض الذى يثير الكثير من علامات الاستفهام ، كان على مسرح الأحداث ، أحد التلاميذ الاثنى عشر . وكان أمينا للصندوق لكنه خان المسيح وأرشد عنه ، وسلمه إلى الكهنة والرومان ، وفجأة اختفى يهوذا من على المسرح! لقد كان آخر عهدنا به حينما ذهب مع الجنود إلى مكان اختباء المسيح ، ثم انقطع الإرسال فجأة ، لماذا لم يحاول التلاميذ الاعتداء على يهوذا الخائن كما حاولوا الاعتداء على الجنود الرومان وكما قطعوا أذن عبد رئيس الكهنة؟ ألم يكن أحرى بهم أن يحاولوا فعل شئ ما ، أى شئ تجاه يهوذا ؟ وأين كان يهوذا لحظة صلب المسيح ؟! ، لماذا لم يذكر عنه أى شئ أثناء المحاكمة ؟ ولماذا لم يشد به الكهنة والشيوخ أمام الحاكم الرومانى ؟ لماذا لم تحمله الجماهير على الأعناق باعتباره الذى دلهم على ذلك الرجل المضل؟! ولماذا بعد ظهور المسيح ثانية ، سكت الجميع عن ذكر يهوذا ؟ ألم يكن أحرى أن يلعنه التلاميذ أمام يسوع عندما شاهدوه حيا ؟، ألم يكن أحرى بعد علم يهوذا بظهور المسيح أن يذهب إليه ويعتذر ويطلب منه الصفح والمغفرة ، كما صفح يسوع عن المرأة الزانية ؟ إن جو يهوذا ملبد بالغيوم ، أنه أشبه بالشبح الذى اختفى فجأة بعدما ظهر فجأة ، كما أن الروايات التى وردت بشأنه فى إنجيل متى ، وفى أعمال الرسل هى روايات

متناقضة ، متضادة تلغى كل منهما الأخرى ، وبالتالى هى مرفوضة ولا يعول عليها .

رواية متى :

«فلما رأى يهوذا مسلمه أن الحكم عليه قد صدر، ندم، ورد الثلاثين قطعة من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ، وقال "لقد أخطأت إذا سلمتكم دما بريئا، فأجابوه: "ليس هذا من شأننا نحن، بل هو شأنك أنت، فألقى قطع الفضة فى الهيكل وانصرف، ثم ذهب وشنق نفسه. فأخذ رؤساء الكهنة قطع الفضة وقالوا هذا المبلغ ثمن دم، فلا يحل لنا أن نلقيه فى صندوق الهيكل! وبعد التشاور، اشتروا بالمبلغ حقل الفخارى ليكون مقبرة للغرباء، ولذلك ما زال هذا الحقل يدعى حتى اليوم حقل الدم. عندئذ تم ما قيل بلسان النبى إرميا القائل: "وأخذوا الثلاثين قطعة من الفضة ثمن الكريم الذى ثمنه بنو إسرائيل ، ودفعوها لقاء حقل الفخارى، كما أمرنى الرب».

متى (٢٧ : ٣-١)

● **خطأ قاتل**

إرميا أم زكريا ؟

لم يقل تلك العبارة النبى إرميا بل هو زكريا فى الإصحاح (١١ : ١٢-١٥)

أي أن الوحى قد أخطأ ولم يفرق بين إرميا وزكريا.

وليس لهذا الخطأ الذى وقع فيه متى حل إلى يوم القيامة !!!

رواية أعمال الرسل :

«وكان يهوذا يعتبر واحدا منا ، وقد شاركنا فى خدمتنا ، ثم إنه اشترى حقلا بالمال الذى تقاضاه ثمنا للخيانة ، وفيه وقع على وجهه ، فانشق من وسطه واندلقت أمعاؤه كلها ، وعلم أهل أورشليم جميعا بهذه الحادثة». (١ : ١٧ – ١٩)

وإذا كانت أورشليم كلها قد علمت بذلك ، فلماذا لم يعلم متى بذلك ؟.

يهوذا فى إنجيل متى	يهوذا فى أعمال الرسل
ندم	لم يندم
رد المال إلى الشيوخ والكهنة	لم يرد المال
الكهنة والشيوخ هم الذين اشتروا حقل الدم	يهوذا هو الذى اشترى حقل الدم
يهوذا ا ن ت ح ر	يهوذا لم ي ن ت ح ر

● **أين يهوذا ؟**

صلب يهوذا بدلا من المسيح ، وحينما ظهر المسيح بعد ذلك، فوجئ اليهود والرومان بأن الله قد خدعهم جميعا، فقاموا بسرقة جثة يهوذا من القبر ووضعوها فى حقل الدم، وقالوا إن المسيح قد قام من بين الأموات، لقد كانوا بين أمرين أحلاهما مر:

إما أن يعترفوا بأن الله خدعهم ومكر بهم، أو يعترفوا بأنهم نجحوا فى صلبه ولكنه قام. إذن فالثانية أهون وأحفظ لماء الوجه .